فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يــقــدم

من سلسلة افتح لي قلبك
اصبري ولكِ الجنة
(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : حازم شومان

رابـط الـمادة : http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Detailes&khid=29099

السلام عليكم ورحمة الله

اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، اللهم لك الحمد حمدًا ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت ياربنا من شيء بعد، اللهم أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت واجتبيت فلك الحمد على ما أعطيت، اللهم صلى على طبيب قلوبنا وحبيب قلوبنا وشفيعنا يوم العرض عليك محمد صلى الله عليه وسلم في الأولين والآخرين والملأ الأعلى إلى يوم الدين ثم أمّا بعد ..

إنت مش رخيصة .. إنت مش قليلة

واحنا مع حلقة جديدة من حلقات افتح لي قلبك، ولكن آثرت إن الحلقة دي يبقى إسمها افتحي قلبِك؛ لإن الليلة دي يا جماعة سواء الحلقة دي أو الحلقة اللي بعد ساعة بإذن الله، اللي هي بالميعاد الأساسي بتاعنا، الليلة دي كلها للأخوات، يا جماعة الليلة دي كلها للبنات، الليلة دي كلها للمدموزلات تحت العشرين، المدموزلات اللي في إعدادي، للمدموزلات في ثانوي، للمدموزلات سادسة ابتدائي، للمدموزلات في أولى إعدادي، لأ الليلة دي لبنات المجتمع اللي إحنا عايشين فيه، الليلة دي لكل واحدة غالية، لأنها غالية، لأنك غالية هنكلمك وهنكلمك وهنكلمك، لأنك أول قلب نبض بكلمة لا إله إلا الله بعد قلب رسول الله في الأمة.. السيدة خديجة..

لأنك أول لسان هتف بشهادة لا الله إلا الله بعد لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمة.. السيدة خديجة، لأن أول دم سال في سبيل الدين، إن الدين يقوم.. سمية أول شهيدة، إنتِ أول دم سال عشان الدين يقوم.. كان دم امرأة ، إنت مش رخيصة، إنت مش قُليلة، إنتِ طاقتك مش بسيطة، إنت لما الإيمان يتولد في قلبك ويتفجر في قلبك بيطلع منك اللي لا تتخيليه، إنت لأنك غالية حيبقى الحلقة دي إن شاء الله والحلقة اللي بعدها بعد حوالي ساعة من الآن يا إخواني إن شاء الله بإذن الله هنلتقي إن شاء الله على لأنك غالية، هنلتقي على الكلام عن الحجاب، هنلتقي على الكلام عن التبرج، هنلتقي على معركة من معاركنا مع الباطل، معركة من معاركنا مع شياطين الإنس والجان، اللي خلوا المسلمة تشيل حجابها، اللي خلوا المسلمة تتنازل عن دينها، اللي خلوا المسلمة تتنازل عن حياءها، معركة من معاركنا بإذن الله، سفينة من السفن اللي لازم نحرقها، اللي اتعملت سلسلتين بتوع رمضان عشان نحرقها، عشان كده أنا عايز كل واحدة منكم تكلم صاحبتها بسرعة، تكلم أخواتها، تكلم كل اللي تعرفهم من النساء والبنات، عشان يكونوا معانا إن شاء الله بإذن الله في نداءنا لهم لأنك غالية، لأنك غالية، بس ماتقوليش لهم إن الكلام عن الحجاب، لإن الكلام ده يجب أن يكون مفاجئة يا أخواتي، يعني يوم ما كان درس الحجاب في المسجد، يعني كتمت الموضوع عن أي حد تمامًا وأول ما الأخوات البنات دخلوا الجامع قلت لهم

خلاص اقفلوا باب الجامع، اقفلوا باب النساء عشان مافيش ولا واحدة تعرف تخرج، لأن ساعات فيه نوعية بتخاف، بتخاف إنها تتورط، تخاف إنها تسمع، لأ مش عايزين نخاف من ربنا سبحانه وتعالى..

اصبري على عبادتِك .. إنتِ بطلة

إنتِ بطلة، إنتِ بطلة، اصبري ولكِ الجنة، لمّا الرسول عليه الصلاة والسلام وعد المرأة اللي كانت بتصرع إن هي تصبر ولها الجنة، أنا أقول لكِ، اصبري ولكِ الجنة، اصبري على حجابك ولكِ الجنة، اصبري على نقابك ولكِ الجنة، اصبري على طاعة زوجك حتى لو صَعب معاك ولكِ الجنة، اصبري على عبادتك وقيام الليل ولك الجنة، اصبري على حيائك وعفافك واعتزالك للفتن، واعتزالك للاختلاط ولكِ الجنة، إنتِ بطلة، إنت مش قُليلة .

أحد قواد جيوش المسلمين في معركة من معارك الفتوحات وهو بيكلّم مراته قبل المعركة ما تبدأ فتقول له: إذا حميَ الوطيس واشد البأس أين أجدُك؟ عايزه تطمّن على زوجها قائد الجيوش، قال لها إذا حمي الوطيس لن تجديني إلا في مكانيين، إما في الجنة وإما في خيمة قائد الروم، أنا في مكان من الاثنين، حصل إيه؟ بعد الاتصال هنعرف

دكتور حازم: السلام عليكم

المتصلة: وعليكم السلام دكتور حازم أنا كنت منتقبة بس حضرت فرح مش إسلامي وقلت في نفسي اشمعنى همَّ أحسن مني، إيه اللي عملته في نفسي؟ وبعد كده قلعت النقاب، وبعد كده بعد ما قلعته ماكنتش زعلانة خالص، بعد كده لما بدأت تيجي تاني في رمضان كنت أعيّط على النقاب بتاعي ونفسي أرجع بس زوجي يقول لي لأ إنت قلعت النقاب ماتلبسيهوش تاني قدام الناس، وناس كتير بتقول لي ارجعي وإلبسيه ، وأنا زعلانة وبأسمع لحضرتك جدًا وكل حاجة تقولها أعملها، ووزعت اسطوانات وكل حاجة تقول عليها أعملها، يوم ما قلت يارب يارب ألبس النقاب وزوجي ماكانش موافق وبعد كده وافق، أنا حزينة إن دي كانت أسرع دعوة في حياتي ربنا استجابها لي لم أُحافظ عليها.

ارمي الدنيا وراكِ واثبتي

دكتور حازم: إنتِ دلوقت يا أختي خليكِ معانا إنتِ عارفة قول الله تعالى "كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ" النحل :٩٢ إنتِ عارفة الحسنات؟ عدّاد الحسنات اللي كان شغّال مستمر طول ماكنتِ لابسة لباس أمهات المؤمنين، إنتِ كان عندك فرصة بحجابك الكامل الشرعي الكامل إنك تبقي مع أمهات المؤمنين في الجنة بإذن الله سبحانه وتعالى، يا أختي في الله أنا بأنصحك وبأنصح زوجك ربنا يبارك فيه لإن كان في يوم من الأيام كنت منقبة وكان معاك، يعني هو مش معارض للنقاب إنما هو خايف ترجعي تاني، لا يا أختي اثبتي ربنا يبارك فيك، وخذي قرارك معانا الليلة، خذي قرارك معانا دلوقت ربنا يثبتك على طاعته احنا بنقول يا رب خطوة لقُدّام ماتبقيش " كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ " النحل :٩٢ ما تضيّعيش كل اللي إنتِ بنيتيه، زي اللي نسجت ثوب وبعد كده شدّت فتلته وقّعته كله وضيّعته كله، يعني ربنا يبارك فيكِ يا أختي..

كل أخت معانا يا جماعة كانت منتقبة وخلعت نقابها نتيجة أي ظرف من الظروف أو أي شيء من الأشياء لا يا جماعة إحنا عايزين نطلع لقُدّام إحنا عايزين نكافح عايزين نقاوم، هي حضرت فرح ما إحنا قلنا يا جماعة ربنا قال

" وَلاَ تَمُدَنَّ عَيْنَيْكَ " الحِجر: ٨٨ هتبصّي.. هتقعي، الدنيا دي مش عايزين نبص لها خلاص، زي في الصلاة لما نقول الله أكبر بندّي ضهر إيدينا للدنيا، بنرمي الدنيا كلها ورانا، خلاص الأخت إن شاء الله بإذن الله ربنا يبارك فيكِ وتاخدي الخطوة معانا الليلة اصبري ولكِ الجنة اصبري ولكِ الجنة، اصبرى على نقابك ولكِ الجنّة يا أختي في الله ،لأنك غالية يا أختي في الله اصبري ولك الجنة بطلات امرأة زوج قائد الجيوش بتاع المسلمين بتقول له أين أجدُك إذا حميَ الوطيس قال لها في خيمة قائد الروم أو في الجنة فلما حمي الوطيس زوجها قائد الجيوش قاعد يقاتل يقاتل يقاتل فلمّا وصل إلى خيمة قائد الروم داخِل لاقى زوجته منتظراه هناك، هي كمان كانت بتجاهد، هي كمان كانت مناضلة، هي كمان كانت مجاهدة، هي كمان كانت بألف راجل بألف فارس يا إخواني في الله إنتِ بطلة إنتِ مش قُلّيّلة إنتِ كثير من فتوحات الإسلام كان للكِ دور فيها، إنتِ كثير من انتصارات الإسلام كان لكِ دور فيها، إنت كثير من قرارات قوّاد الإسلام إنت كزوجة أو كأم أو كبنت كان لكِ دور في المَشورَة فيها

إنتِ مش قليلة، لارأيك قليل، ولا دورك قليل، ولا جهدك قليل، ولا وجودِك وسطنا قليل إنتِ غالية كأم وغالية كبنت وغالية كزوجة إنتِ غالية.. غالية في كل أدوار حياتِك عايزينك تحسي إنك بطلة إنك مش قليلة ماتستهينيش بدورك إنتِ في الطاعة دورك مش قليل، وفي المعصية دورك مش قليل، المتبرجة يا جماعة ممكن تبقى قنبلة تنفجر في دينها، والمتدينة ممكن فعلًا فعلًا تبقى من أعمدة إقامة دينها في الأرض إنتِ بطلة في العفاف المرأة اللي رجل من الرجال بيكلمها فقال لها غابت الكواكب يعني بيدعوها للزنى والعياذ بالله فقالت فأين مُكَوْكِبها، هي اللي يَقِظة هي اللي قطعت الموضوع هي اللي نهت عن الانحلال اللي كان في هذا الموقف إنتِ تقدري تقومي بدور كبير جدًا وتقدري تواجهي الفساد، الكام مليون متبرجة اللي في المجتمع مين اللي هيدعوهم غيرك.. مين؟ الرجّالة بيدعوا الرجال طيب، إنتِ مين هيدعوا المتبرجات غيرك؟ إنتي مُنتظَر مِنك دور كبير جدًا إنتِ بطلة..

السيدة أسماء بنت أبي بكر وكانت كبيرة بقت ست كبيرة امراة كبيرة وعجوزة عندها ثمانين تسعين سنة فسيدنا عبد الله بن الزبير دخل عليها وجايب لها ثوب من الشام فقالت له: ما هذا فقال: ثوب لكِ يا أمي فقالت يا بُني ما هذا؟ أنا لا ألبس هذا أنا ما البِسْش اللبس اللي مش كويس ده.. ده عبد الله بن الزبير يا جماعة بطل من أبطال الإسلام قال لها يا أمي إنه لا يشف مش بيشف مابيبينش قالت له: إن كان لا يشف فإنه يصف سبحان الله يعني امرأة يا جماعة في السن ده وبتقول أنا ما البسش حاجة على غير مواصفات الحجاب الشرعي تيجي تشوف أمهاتنا دلوقت وتيجي تشوف المجتمع اللي احنا عايشين فيه، لو شافت أثواب البنات دلوقت هتقول إيه؟

أَقبِلي ولا تخافي

الشيخ: السلام عليكم

المتصلة: وعليكم السلام يا شيخ أنا مش ملتزمة التزام كامل أنا من السنة اللي فاتت كنت بأسمع حلقات حضرتك على قناة الرحمة في رمضان الحمد لله من السنة اللي فاتت منعت كل المسلسلات والأغاني، والحمد لله مابأشغلش في بيتي غير القنوات الإسلامية والكارتون علشان خاطر بنتي الصغيرة، والحمد لله ربنا منّ عليَّ وسافرت حجيت أنا و زوجي الحمد لله،كان نفسي أوي ألبس النقاب بس مش عارفة مترددة وخايفة من شغلي لإن أنا بأشتغل في مكان تابع لوزارة الاتصالات، مافيش في المكان كله حد منتقب وكنت أنا أول حد يلبس العباية ويلبس

طرحة كبيرة فكان شكلي شاذ وسطيهم كان نفسي أوي ألبس النقاب أنا دلوقت واخدة أجازة رعاية طفل سنة، نفسي أوي أرجع وأنا لابسة النقاب بس خايفة طبعا، مفروض ربنا يكون أحب إليَّ من كل الدنيا بس أنا خايفة.

الشيخ: طيب يا أختي بصي أنا عايز أقول لك حاجة ربنا يبارك فيكِ، أنا عايز أوجه لك خطاب ولكل واحدة خايفة من النقاب إنتِ بالذات قدامك فرصة رهيبة مفروض ماتترددديش، إنتِ بتقولي مافيش ولا واحدة في مكان الشغل بتاعك لابسة نقاب، يعني إنتِ لو لبستي كل اللي هيلبسه بعد كده في ميزانك، إنتِ قدامك فرصة إنك تاخدي ثواب كل اللي هيتنقبوا في المكان اللي إنتِ فيه، جميل أوي إنك تبقي أول واحدة في مكانك لبستي الحجاب الشرعي الكامل، جميل أوى إنك تبقى أول واحد في مكانك.. ربنا هدى الناس في العمارة اللي إنت فيها، أو الشارع اللي إنت فيه، أو النادي اللي إنت فيه، أو المهنة اللي إنت فيها، أو السكشن اللي إنت فيه، أو الكلية الخاصة اللي إنت فيها، جميل أوي إنك تبقي أول واحدة نشرت الخير في المكان اللي إنتِ فيه، جميل أوي إنك تبقى أول واحد ربنا جاب الهداية على إيده في الشلة اللي إنت فيها.

إنتِ قدامك فرصة كبيرة أوي يا أختي ماتترددديش، طيب أنا دلوقت بأشتغل وأنا امرأة عاملة هو فيه واحدة عاملة أكتر من الجراحة،دلوقت فيه نساء جرّاحات، الجراحة في غرفة العمليات بتلبس إيه بتلبس نقاب حتى لو برّه كاشفة شعرها في أوضة العمليات بتلبس نقاب ليه؟ علشان تحمي نفسها من أخطار الدنيا أحسن ييجي عليها دم، أحسن.. أسباب كتير طيب وعلشان تحمي نفسك من أخطار الآخرة وإذا كان النقاب مامنعهاش إنها تكون جرّاحة تفتح بطن امرأة وتعمل عملية جراحية وتشيل أوردة سبحان الله يا إخواني، إنتِ قدامك فرصة يا أختي كبيرة ربنا يبارك فيكِ ويثبتك، يعني الاتصال بتاعك دلالة حرص ولكن الخوف ده مش من ربنا لأ أبدًا أَقبِلي ولا تخافي إحنا مش عايزين نأجِّل، إنتِ دلوقت عندك حماس، الليلة تلبسيه بإذن الله سبحانه وتعالى.

اتقوا الله في أولادكم

ونتابع مع بعض بإذن الله سبحانه وتعالى في الوقت المتبقي معانا الليلة وإن كان من نصيحة وفرصة مهمة وخطيرة إنتِ بتقولي دلوقت مابتتفرجيش غير على قنوات دينية وبنتك قنوات الأطفال احذروا.. احذروا يا أُمهات احذروا بالله عليكم احذروا على الأمانات اللي ربنا إدهالكم.. أولادكم الغاليين ثمرة عمرنا وثمرة حياتنا احذروا من سبيس تون احذروا من "إي آر تي" احذروا من "ديزني" احذروا من "إم بي سي" احذروا من كل دول هم أصحابهم معتقدين إنها قنوات كارتون وخلاص إلا فيه قنوات ليها فكر زي "نيكولوديون" والحاجات اللي زي دي..

ولكن أنا بأقول لك إنتِ عندك بدائل كثير جدًا، يا جماعة فيه حاجات عندنا فيها بدائل دلوقت فيه قناة إسمها سمسم اعتقد إنها ظريفة فيها بديل معقول فيه قنوات أطفال كتير، قناة المجد للي يقدر يجيب الرسيفر بتاعها، فيه قنوات أطفال دلوقت كثير جدًا إسلامية وسلفية وفي غاية الجمال فيه قناة البارعة قناة جميلة وقناة أطفال وقناة سعودية منضبطة جدًا يا جماعة اتقوا الله في أولادكم يا جماعة اتقوا الله..

لا تقنطي من رحمة الله

الشيخ: السلام عليكم

المتصلة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا شيخ حازم أنا عندي مشكلة كده مدمراني أنا من سنتين ماكنتش

ملتزمة، دلوقت عندي عشرين سنة وبعدين التزمت ودخلت في الدين جامد، يعني وصلت لمرحلة إني على طول بأشوف الرسول عليه الصلاة والسلام وكانت إشارات ودلائل إن أنا على الطريق الصح وكنت فعلًا عايشة أحلى أيامي حصلت مشكلة عندي والمشكلة دي بدل ما توجهني لربنا بعدتني عنه جدًا، فجيت في النص كده موقف بِعدني عن ربنا .. راح مني كل حاجة أنا كنت لابسة النقاب غصب عن عين أهلي كلهم،كل حاجة خسرتها الكلية ،كنت مخطوبة فسخت خطوبتي، أهلي بعد ما كانوا موافقين على النقاب رجعوا اتقلبوا عليّ وكل حاجة ضاعت مني، الصحبة الصالحة اللي كنت معاها حصلت مشاكل بيننا واتفرقنا ماعادش فيه حاجة كانت موجودة من قبل، لدرجة آخر رؤية لسه شايفاها من ثلاث شهور دي اللي دلتني على إن أنا خلاص ضِعت ووقعت..

النبي صلى الله عليه وسلم باعتلي كُباية لبن ناقصه خالص وزعلان مني، أنا دلوقت بقيت مش عارفة أنا فيّ إيه، فيه حاجة على قلبي مش عارفة أوصفها، نفسي أقول أنا على قلبي إيه مش لاقيه كل ده بسبب معصية بقالي أكثر من ثلاث شهور مش عارفة أخشع في صلاة، عمّالة أقول لمّا يدخل رمضان هأتصلَّح، رمضان هيعدي منّي محصلش أي حاجة، مدمرة، بالله عليك يا شيخ حازم تدعيلي ربنا يردني ليه تاني.

الشيخ: اللهم آمين ربنا يسددك ويثبتك يا أختي على طاعته، إنتِ وكل أخت اللي في مثل هذه الظروف، مشكلة البنت اللي تلبس نقاب يا جماعة ولكن تيجي تقع في النص مشكلة كبيرة جدًا لإن القضية إنها مش بتأثَّر بس على نفسها دي بتأثَّر على صورة النقاب، مشكلة كبيرة ولكن إنتِ ذكرتيني بعياش ابن أبي ربيعة لمّا جه يهاجر مع عمر ابن الخطاب كان صحابي من الصحابة السابقين زي ما إنتِ كنتِ بتقولي كنتِ داخلة وقوية وكده، إنتِ عندك عشرين سنة يعني بفضل الله فيه بنات يا إخواني وأخواتي بيتابعوا البرنامج كل ماننزل في السن بتبقى بشرة أمل لإن السن اللي تحت العشرين كان بعيد عن الدين تمامًا لغاية فترة قريبة، إنتِ يابنتي بفضل الله كان ممكن ينطبق عليكِ حديث رسول الله "وشاب نشأ في عبادة الله" صحيح البخاري

أهو وإنتِ عندك تمنتاشر سنة وطالعة في الالتزام من وإنتِ صغيرة خالص إنتِ كان عندك فرصة إنك تقفي في ظل عرش الله،كون إنك وقعتي مافيش مشكلة، أي إنسان ممكن يقع عياش بن أبي ربيعه وهو بيهاجر بعتوا له ناس من المشركين قالوا له أُمك هتموت، أمك جعانة، أمك كذا كذا ...أمك أقسمت مش هتاكل إلاّ لمّا ترجع، فلمّا رجع معاهم قيّدوه وحبسوه ولكن لمّا نزلت آيات القرآن "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ " الزمر:٥٣ إنتِ عملتي إيه؟ إنتِ وقعتي تاني؟ إنتِ عملتي ذنب كنتِ بتعمليه قبل كده؟ إنتِ عملتي إيه؟

لا تقنطي من رحمة الله، رحمة الله واسعه، رحمة الله عظيمه، رحمة ربنا أعظم مما تتخيلي ربنا غفر للي عاشت تعمل كبائر طول عمرها إذا كنتِ وقعتي فترة أختي في الله لأ قومي ربنا هيفرح بيكِ لمّا ترجعي تاني، مش هتتخيلي فرح ربنا بيكِ لو قمتي دلوقت اتوضيتي وصليتي ركعتين توبة لله، ركعتين توبة لله مش هتتخيلي فرح المَلِك سبحانه وتعالى بيكِ وإنتِ راجعه له تاني وبتقولي له راجعالك يارب، أختي في الله إثبتي إنتِ في سن خطير، إنتِ في سن قليل جدًا اللي ملتزم فيه، وقليل اللي ثابت فيه مش عشان وقعتي في معصية خلاص، زي اللي ماشي في الشارع ولابس ثوب أبيض جميل جت عربية جابت شوية طين طرطشت شوية طين عليه على الجلابية قام نازل في بركة الطين وقعد يعوم فيها قالوا له فيه إيه ؟ قال لهم ما هي باظت خلاص .. لأ، مش عشان جت معصية، المعصية تتشال، الذنب يروح،

أي حاجة تتعالج، ولكن ما نضيّعش نفسنا، هتندمي يا أختي في الله إنتِ دلوقت في مفرق إنتِ دلوقت في مفرق خطير، إنتِ واقفة دلوقتي، واضح إن إنتِ مترددة وفي صراع نفسي إنتِ دلوقت في مفرق، الحل يا جماعة يا إخواني يا أخواتي في الله فيه أحيانًا مشاكل في التوبة مش حلها إنك إنت تقنع نفسك ولا إنك إنت تيجي بقلبك خالص..

أبو لبابة لمّا ما قدرش على نفسه عمل إيه؟ ربط نفسه في سارية الجامع، ربط نفسه في عمود الجامع وأقسم إن مافيش غير بنته اللي تفكه ساعة الصلاة ويرجع يتربط تاني يعني أحيانًا ساعات لازم تاخدي نفسك بالعزم، لازم تقهري نفسك، لازم تقفي مع نفسك إنتِ اللي تهزي نفسك هأروح جهنم، هأضيع، هأضيع، يابنتي أصل إنتِ هتنزلي هتنزلي.. هتروحي فين؟ ما إنتِ شايفة دلوقت مافيش هيّ يا أبيض يا أسود ماعادش فيه رمادي..

بنت ملتزمة منطلقة وأخرى والعياذ بالله إنسانة أبعد ما تكون عن الله ربنا يثبتك يا أختي، ربنا يسددك وكلنا ندعي لك وكلنا ندعي لكل بنت زيك بتتفرج علينا ونفسها إنها تتوب، ونفسها إنها تطلع يعني إنتِ المفروض أكبر من كده والمفروض إنتِ بتدعي إلى الله سبحانه وتعالى ربنا يتقبل منكم يا أخواتي.

المدرسين أصحاب رسالة عظيمة

الشيخ: السلام عليكم

المتصلة: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيك يا دكتور حازم أنا مدرِّسة إعدادي بنات وبطلع في الفصل وبأقول لهم على الدين الإسلامي وازاي الحجاب يبقي مش لافت، ويبقي واسع وغير شفاف، بأحاول أسمع محاضراتك والحلقات بتاعتك وأشرحها لهم وأقولها لهم يعني بقدر المستطاع مع إني أنا مش منقبة لكن لابسة خمار طويل خالص وعباية فضفاضة.

الشيخ: سبحان الله.. سبحان الله يعني دي يا أخواتي يعني مدرِّسة، أنا بأخاطب كل مدرِّسة بتسمعنا وبأخاطب كل مدرس بيسمعنا إنتم صناع أجيال لا تتخيلوا قد إيه والله يا جماعة أنا لو حكيت قصة التزامي أنا قصة التزامي بدأت من المدرسين اللي كانوا بيدوني في ابتدائي وإعدادي، أنا فاكرهم لغاية دلوقت وفاكر تأثيرهم عليَّ وفاكر الكلام اللي كانوا بيقولوه لنا وكانوا يهزونا بيه وهم بيقولوا كلام عادي جدًا ولكن وقتها كانت فطرتك كطفل زي الفتيلة اللي لسه بالشمعة اللي عليها لسه ما اتلوِّثتش إنتم تأثيركم لا تتخيلوا قد إيه، لا تتخيل يا كل مدرس ويا كل مدرِّسة لما بتدخلوا الفصل تكلّموا طلبة وطالبات في الدين إنتم بتأثروا قد إيه فينا، وبتأثروا قد إيه في الطلبة، وبتأثروا قد إيه في ولادنا ربنا يبارك فيكم، إنتم أصحاب رسالة، إنتم أصحاب رسالة عظيمة..

أي حصة ليكِ أو ليك الحصة خمسين دقيقة.. خلاص أربعين دقيقة شرح المادة وعرَّف الأولاد المعلومات والعشر دقائق دول لربنا بقى تكون سامع شريط بالليل ولّا حاجة وتبدأ تقول لهم أو تبدأي تقولي لهم كلام ينفعهم في دينهم والله يا جماعة ما تتخيلوا هتزرعوا بذور دين في هؤلاء الأطفال قد إيه؟ لا تتخيلوا عايزين ننقذ ولادنا ولادنا في ابتدائي وإعدادي وثانوي إنتم ليكم دور كبير وحتي لو فيه طالب مش محترم أو..أو.. سخر من مدرس ده مش معناه إن الكل كده، بالعكس أول ما هتتكلموا في الدين هترجع المهابة ليكم، أول ما هتصلحوا بينكم وبين الله ربنا هيصلح ما بينكم وما بين الطلبة.

يا إخواني يعني ربنا يبارك فيكم دي فرصة إن الواحد يوجه هذه الرسالة يعني النساء بطلات إنتِ بطلة يابنتي أنا مش عايزك تتعاملي على إنك أقل من رتبة بطلة في الأمة ده إنتِ بطلة في هذه الأمة، إنتِ تاريخ الأمة دي، إنتِ شريكة في صناعته زيك زي الأبطال، زيك زي خالد بن الوليد، زيك زي عمرو بن العاص، زيك زي الخلفاء، إنتِ عملتي معجزات، إنتِ أول قلب نبض بلا إله إلا الله بعد الرسول عليه الصلاة والسلام إنتِ أول دم سال في الإسلام بعد الرسول، يعني أنتي مش قليلة.. مش عشان في الدنيا ربنا قال "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ" الأحزاب:٣٣

لأ ده لأن وظيفتك هنا زي ما أقول بالضبط للدكتور قروا في مستشفياتكم زي ما أقول بالضبط للمهندسين قروا في مواقعكم، زي ما أقول بالضبط بالضبط ربنا قال لك "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ"

إنتِ جوهرة .. اوعي ترخَّصي نفسك

لأن ده مكان شغلك أصلًا، ده مكان شغلك، ده مكان عملك، ده مكان كفاحك، ده مكان جهادك، إنتِ تنفعي أمّة صلاح الدين، وممكن في نفس الوقت تبقي واحدة بتفتن كل واحد بتعدي عليه، بتفتن كل واحد بيمر عليها إحنا عايزينك أم لصلاح الدين، إنتِ بطلة.. بطلة في العفاف، السيدة عائشة رضي الله عنها يا حفيدات عائشة يا كل بنوتة فى إعدادي ولّا ثانوي ولّا هيزعلوا بقى هم عايزين يبقوا مدموزيلات كبار يا كل مدموزيل في إعدادي ولّا ثانوي، يا كل أخت فاضلة في الجامعة، إنسانة ناضجة المفروض إن هي خلاص تبقى دلوقت جندية من جنود ربنا أمة من إماء الله الصالحات، يا كل امرأة يا كل واحدة في التلاتينات والأربعينات، يا كل أم فاضلة، يا كل جدّة على راسنا بركة في حياتنا كلها يعني إنتم بطلات.. بطلة في العفاف السيدة عائشة رضي الله عنها لما سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام دُفن في حجرتها وبعد كده أبوها أبو بكر الصديق رضي الله عنه تقول فكنت أدخل فأتخفف من ثيابي يعني تتخفف من ثيابها في بيتها في أوضتها وهي قافلة بابها عليها وأقول إنما هو أبي وزوجي خلاص ده ماتوا يعني الرسول عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن سيدنا أبوبكر إنما هو أبي وزوجي ولما دُفن عمر في حجرتها تقول "كنت إذا دخلت داري شددت عليَّ ثيابي"

عاشت منقّبة جوه البيت وبره البيت يا جماعة عاشت منقبة طول حياتها جوه البيت وبره البيت ليه يا أم المؤمنين ؟ ليه يا فقيهة الإسلام؟ ليه يا راوية ربع الشريعة في الإسلام ليه؟ ليه يا وعاء العلم العظيم؟ ليه يا أم المؤمنين؟ تقول "لأن عمر ليس بأبي ولا بزوجي" لأنه رجل أجنبي لأن سيدنا عمر لا يمتّ لها بِصِلة دي يا جماعة استحت من ميِّت! اللي ماشيين في الشوارع مش مستحيين من الأحياء، اللي ماشيين في الشوارع مش مستحيين من الأحياء تخيلوا يا جماعة إحنا عندنا معاني رهيبة في الدين ده عندنا معاني عظيمة في الدين ده عندنا معاني خطيرة

إنتي غالية، إنتِ أغلى لؤلؤة عندنا في حياتنا، إنتِ الجوهرة اللي ربنا إداها لنا في حياتنا لو النساء اتشالوا يعني الأم اتشالت، والأخت اتشالت، والزوجة اتشالت، والبنت اتشالت بقت الحياة تمشي ازاي ؟ إنتِ نور في حياتنا، لؤلؤة في حياتنا، جوهرة الإسلام ماترخصيش نفسك، ما تهينيش نفسك مش عايزك تندمي، وعشان ما تندميش ما ترخَّصيش نفسك، ما تنزّليش نفسك بعلاقة بشاب، ما تنزليش نفسك بتبرج.. بمكياج.. بعطر، ماتنزّليش نفسك بإنك إنتِ تتفرجي على قناة مش كويسة، إنتِ جوهرة.. إنتِ مكانك في بيت.

مش هتحسي إنك غالية إلا بالنقاب

الشيخ: السلام عليكم

المتصلة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته دكتور حازم أنا بس عايزة أقول لحضرتك حاجة هو أنا منتقبة الحمد لله أنا بس عايزة أقول لكل بنت يعني بجد مش هتحسي إنك غالية إلا بالنقاب الله فعلًا يعني عارف حضرتك كده لما يكون حد عنده جوهرة أو ألماظة بيحطها جوه علبة قطيفة أنا بأحس سبحان الله إن النقاب كده هو يعني بيحافظ عليكِ بيحافظ وسبحان الله بأحس إن هو البداية ما اعرفتش أبتدي في طريق ربنا إلا بالنقاب.

الشيخ: الخطوة الأولى صح الخطوة الأولى فعلًا هو اللي رباني يعني هو يعني لو كان مثلًا بأعمل حاجة مش صح دايما بيلفت نظري دايمًا بيربيني وهو فعلًا وسبحان الله يعني كان السبب في التزامي كان واحدة بس قالت لي حاجة أنا ماكنتش أساسًا ملتزمة وماكنتش حتى محجبة، شفت واحدة لابسه إسدال قلتلها إنتِ لابسه كده ليه؟ وطبعا كنت ساعتها بأتريّق يعني هو ليه عاملة كده؟ فقالت لي إن هي يعني مش هقول لك حلال وحرام بس أنا عايزة على الأقل اتشبه بأمهات المؤمنين عايزة أكون معاهم، وفعلًا يا سبحان الله يعني لو فعلًا عايزة نبقى معاهم نبقي زيهم ففعلًا مش هتحسي إنك غالية إلا بالنقاب بجد يعني الأخت حلا شيحة حتي لما ما شاء الله يعني قعدت تتكلم على النقاب قالت إحساس كل واحدة بتحسه قالت أنا حسيت في النقاب بالعزة فعلًا اللي بتلبس النقاب بتحس فعلًا بعزة ،إحساس لا يوصف، فعلًا تحس إنها ملكة.. ملكة فعلًا، ملكة متوجة.

والله ملكة كل أخت بجد عايزة تقدم على الخطوة دي فعلًا هتحسي فعلًا إنك ملكة فعلًا.

جزاكِ الله خيرًا يا أختي يعني أختنا الفاضلة متصلة بقى علشان أخواتنا اللي اتصلوا بينا، يعني أختنا اللي عندها عشرين سنة وحاسة إنها مهزوزة وإنها نزلت، وأختنا اللي لبست النقاب وقلعته تاني ونفسها تلبسه ولكن خايفة لأن طبعا تجربة تانية وهتدخل تاني يعني هي بتثبّت أخواتنا وبتقولهم إنتِ ملكة إنتِ.. ملكة بنقابك، النقاب الحجاب الشرعي الكامل ده أول خطوة أنا مش بأقول إن هو ده الدين مش بأقول إنك عملتي كل حاجة.. ولكن ده البداية إنتِ كده بقيتي على الطريق الصح إنتِ بعد كده كل الخطوات اللي بعد كده هتبني بقي وهتعلّي إنتِ كده رميتي أساس لدينك تعلّي عليه بقى، علشان كده يا جماعة عايزين نعتز بنقابنا وعايز أنبّه على كل بنت منتقبة كل فتاة منتقبة بتسمعني خافي، خدي بالك إنتِ سلوكك بره بيتك بيتحسب على الإسلام كله الكلام ده مايدفعكيش إنك تخلعيه لأ ولكن إنك تكلمي ولد إنك إنتِ من تحت النقاب ماتغضيش بصرك الشباب الغير ملتزم بياخد باله من هذه الأشياء يا جماعة وبيعلق عليها خدي بالك إنتِ رمز الطهارة.. رمز الطهارة في المجتمع كله، إنتِ شرف للتيار الإسلامي بنَتَباهى بيكِ، أنا بأمشي مع الناس في الشارع لمّا بألاقي منتقبة هنا ومنتقبة هنا ومنتقبة هنا أقول لهم شوفوا إحنا بقينا فين شوفوا ..إحنا بنَتَباهى بيكِ بنفرح بيكِ، بتسعدينا لمّا بنشوفك، مظهر من مظاهر السنّة في المجتمع وعودة للدين ماتتكليناش فيكِ بوقفة مع شباب في جامعة، ماتتكليناش فيكِ بوقفة مع شاب في أي مكان، ماتتكليناش فيكِ بالاختلاط والضحك حتى لو من غير علاقة متجاوزة بعد كده ماتتكليناش فيكِ ما تشمّتيش أعداء السنّة في السنّة، ماتشمّتيش أعداء الالتزام في الالتزام يا أختي في الله.

اخدم دين ربنا بأي وسيلة

الشيخ: السلام عليكم

المتصلة: وعليكم السلام شيخ حازم كان نفسي أوجه لكل ملتزم وملتزمة تعقيبًا على كلام حضرتك أنا من أكتر الآيات اللي أثرت فيَّ في بداية التزامي "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ" فصلت:٣٣ حسيت إن ما فيش أشرف من مهنة الدعوة إلى الله علشان كده نفسي أوجه رسالة إلى كل ملتزم وملتزمة بقى لهم كام سنة في الطريق إنت عملت إيه لدين ربنا؟ عايزة أكلم كل ملتزم وملتزمة ظاهريًا وأقول لها إنتِ ممكن تشتغلي وتكلمي الناس عن طريق ربنا، أنا اكتشفت إن الناس محتاجة بل هي متعطشة إن هي حد يكملها عن الدين بأسلوب ليِّن وهيِّن ولو حد قال لي منهم إن أنا مش عارفة أتكلم، والأستاذ مكسوف، والأستاذة مُحرَجة هأقول لهم أصدق الله يَصدُقك أنا بسبب الكلمة دي طلعتها من قلبي في لحظة صدق حسيت إنها أثرت في ناس كتير جدًا، عايزة أحكي موقف بسرعة ..

أنا كنت في درس دين واتعرفت على أخت وقالت لي إنها نِفسها تلبس النقاب فقلت لها أصدق الله يصدقك ولم ألقى لها بالًا سبحان الله جيت تاني مره الدرس دا لقيتها إنتقبت فبأقولها إيه اللي خلاكي تاخدي الخطوة دي؟ مع إن أهلها كانوا معارضين جدًا على خطوة النقاب قالت لي بسبب الكلمة إلا إنتِ قولتيها "إصدق الله يصدقك" أنا بأقول كده علشان كل ملتزم وملتزمة يعرف إنه ممكن تخدم دين ربنا بأي وسيلة مش شرط إن إنت بتعرف تتكلم، ولو إن دي مهارة ممكن الإنسان يكتسبها بإن هو يسمع كتير ويتكلم كتير، بس إنت خد الخطوة وربنا هييسر لك أمرك، موقف آخر عشان ماحدش من الملتزمين والملتزمات إنهم لوحدهم ..

كنت راكبة في عربية والسواق مشغل أغاني وماكنتش عارفة أقول له وطي الأغاني أو اطفيها فكنت عاوزة أنكر النكر بأي وسيلة فقلت أنكره وأجري على الله..كان معايا شريط فطلّعته وضغطه في كرسي العربية ونزلت وسِبت العربية وبعد كام يوم ركبت في نفس العربية، بس سبحان الله لقيت الشريط اللي أنا سِبته هو الشريط اللي شغّال وكان الناس متأثرة جدًا بالداعية ده لأن كان أسلوبه حلو وكان الناس ما يعرفهوش، عايزة أقول لو إنت ما اشتغلتش لدين ربنا مين اللي هيشتغل؟ إنت في الأول والآخر إنت الخسران "إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ * وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ " إبراهيم١٩ : ٢٠ وموقف آخر كنت أنا وأخت لي راجعين بعد صلاة التراويح وكان معانا شنطة بها مطويات وسيديهات وشرايط، ومررت على عربية كان فيها بنتين متبرجات جدًا وكانوا مشغّلين أغاني وكنت متردده أعطي لهم مطوية أم لا وبفضل الله وضعت لهم المطويّة على مساحة العربية عايزه أقول لكل ملتزم وملتزمة بيقول أنا غريب أو أنا ما عنديش صحبة عايزه أقول له أنت الجماعة ولو كنت وحدك ،كان الشيخ يعقوب بيقول ادعِ لطريق ربنا ورزقك على الله، حط في اعتبارك إن الورقة اللي إنت بتوزعها ما هياش حاجة هينة ولا تافهة دي ممكن سبحان الله تكون آخر رسالة من ربنا للإنسان ده وإنت بكسوفك وإحراجك حَرمته منها.

كان فيه موقف أنا كنت قاعدة في عربية وكانت بنت جنبي متبرجة جدًا وبعدين أنا معايا دايمًا حاجات في الشنطة بأوزعها فهي من كثرة تبرجها خُفت إنها تهينني أو تحرجني وقعدت طول الطريق مترددة لحد ما أخدت الخطوة وإديتها لها ولما نزلت وبأسلِّم عليها وبأقول لها أنا ماشية لقيتها ماسكة فيَّ وعمّالة بتعيط وبتقول أنا مش بأصلّي ونفسي إن أنا أصلي أنا نفسي حد ياخدني لطريق ربنا وعايزة إن أنا أصاحبها صحبة صالحة.. وموقف آخر أود ذكره إن أنا كنت في درس وتعرفت على أخت وكان سبب هدايتها ورق لسلسلة على فين يا شباب للدكتور حازم شومان

وكانت قبل ذلك لا تعرف معنى الدين إيه؟ ولا الالتزام إيه؟ وبفضل الله التزمت وانتقبت.

وموقف آخر إن هناك أخ كان مدمن مخدرات وكان سبب هدايته سي دي وجده على مكتب أخته..

لازم كل واحد فينا يشيل المسئولية

الشيخ: كل المواقف اللي أختنا قالتها مؤداه لحاجة واحدة ما تستقليش بكلمة، ماتستقليش بشريط في أي مكان، ماتستقلش بسي دي تدّيه لأي حد، ما تستقليش بمطوية تديها لأي حد، ما تستقليش بأي كلمة تقوليها لأي واحدة بتعصي ربنا ما تستقلش بكلمة تقولها في أي موقف، يا جماعة إنتم عاملين زي اللي مسافر سيناء.. وهو مسافر قاعد ياكل كيس تمر وياكل التمراية ويرمي النوا في الطريق ومشى وسافر وقعد هناك سنين وهو راجع لقى الطريق كله نخل فبيقول لهم مين اللي زرع النخل ده؟ قالوا له إنت.. قال ازاى؟ قالوا له النوا اللي إنت رميته هو اللي بقى النخل ده، ما تعرفوش يا جماعة الكلمة اللي إنت هتقولها هتأثر قد إيه؟ وهتجيب تأثير قد إيه؟ الكلام ده، قصة معظم الملتزمين الأيام دي.

قصة واحد إداله شريط، واحد إداله مطوية واحد قاله كلمة واحدة، قالتلها كلمة، عايزين نجتهد في الدعوة مين اللي هيصلَّح الفساد الرهيب اللي في الواقع ده، يعني امبارح كان فيه درس من الدروس وأنا رايح بالعربية والقاهرة كبيرة كبيرة جدًا فإنت قاعد تدخل من مناطق لمناطق أنا قاعد أبص يا ربي الكلام ده كله هيتغيّر إمتى؟ الواقع ده هيوصل له الدين إمتى؟ بيت بيت من البيوت دي وشارع شارع هيوصل لكل دول الدين إمتى؟ غير لو كل واحد فينا شال المسؤلية، كلمتكم عن مشروع الواحد.. إن كل واحد منا، وكل واحدة منا يتعهد واحد، هنتكلم بقى عن العبادة اللي لو رجعت المجتمع بتاعنا هنبقى ضربنا أهل الباطل، وضربنا أعداء الإسلام، وضربنا اليهود في مقتل لأن هم فاهمين إن إنتِ الثغرة اللي بيطعنوا الإسلام من خلالك ولمّا عرفوا يخرجوكي من بيتك ويخلّعوكي حجابك ويخلوكي تتبرجي كل الفساد ده جه بعد كده، مفتاح إفساد أي مجتمع نساؤه، لمّا المرأه بتفسد خلاص كل واحدة بتفسد مليون مش بتفسد ميت ألف بتفسد مليون يا إخواني.

لازم ندعي لمشايخنا وعلمائنا، الواحد لمّا بيبقى مع العلماء والمشايخ بيبقى حاسس بالأمان..

اللهم تب على فتيات المسلمين، اللهم اهدِ نساء المسلمين، اللهم اهدِ قلوبهن، اللهم أنزل الهداية على قلوبهن، اللهم أصلح قلوبهن، اللهم أصلح أحوالهن، اللهم ارزق فتياتنا بالأزواج الصالحين الطيبين المباركين، اللهم زوِّج فتيات المسلمين، وحجِّب نساء المسلمين، وبارك لنا فيهن واستعملهن في نصرة دينك في الأرض، واستعملهن في نصرة دينك في الأرض إنك ولي ذلك والقادر عليه، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36